# الفصل الثاني

## اللعب التربوى والترويح عن الطفل

- مقدمة.
- ماهية اللعب ونظرياته.
- الأهمية التربوية للعب.
- تطبيقات مستخلصة من دراسة اللعب.
- دور المجتمع نحو تدعيم اللعب التربوى للطفل.
- دور الأسرة نحو تدعيم اللعب التربوى للطفل.
- دور المؤسسات التعليمية نحو تدعيم اللعب التربوى للطفل.
- قائمة المراجع العلمية للفصل الثانى.

# الفصل الثانى

# اللعب التربوى والترويح عن الطفل*

## مقدمة

يدعو الإسلام إلى التجديد الدائم والتطوير فى سلوك المجتمع المسلم بقصد إثرائه وارتقائه، ولذا فقد اهتمت التربية الإسلامية بتحقيق النمو الشامل للمسلم.

ويعد اللعب والترويح من النظم التربوية والاجتماعية المكونة لبناء المجتمعات، فهما ضرورتان من ضرورات الحياة، وضرورة اجتماعية للإسهام فى بناء وتطوير شخصية الفرد المسلم.

وإن كان اللعب والترويح عن الذات من الأهمية للمسلم، فإن ضرورتهما للطفل تعد ذات أهمية وأولوية خاصة وذلك:

- لقابلية الطفل للتعلم وهو صغير أكثر من قابليته للتعلم فى سن متقدمة لحديث رواه البيهقى والطبرانى. «التعلم فى الصغر كالنقش على الحجر».
- لحاجات الطفل إلى ظاهرة اللعب والمرح والترويح أكثر من حاجاته إليها وهو كبير لحديث رواه الترمذى فى نوادره، «عرامة** الصبى فى صغره زيادة فى عقله فى كبره».

ولقد كان رسول الله ﷺ يهتم بتربية الأطفال وبرعايتهم منذ طفولتهم المبكرة، ويرى أن للطفل حقوقا على والديه فى تربيته وفى معاملته.

وعن أبى رافع قال: «قلت يا رسول الله اللولد علينا حق كحقنا عليهم؟ قال نعم حق الولد على الوالد أن يعمله الكتابة والسباحة والرمى وأن يورثه طيبا».

---

* دراسة مقدمة من الدكتور محمد الحماحمى بعنوان: «إسهامات اللعب التربوى فى تنمية الطفل - دراسة تحليلية» إلى ندوة الطفل والتنمية التى نظمتها وزارة التخطيط بالمملكة العربية السعودية فى الفترة من ٢٢ - ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٧هـ، ٢٤ - ٢٦ نوفمبر ١٩٨٧ بمدينة الرياض.

** عرامة الصبى: لعبه وحيويته وقوة حركته واجتماعه مع غيره.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: «ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم». (أخرجه مسلم).

فقد كان رسول الله ﷺ رقيق المعاملة للأطفال، وكثيرا ما كان يدعوهم للعب معه فكان خير نموذج ويقتدى به فى تربية ورعاية الأطفال، ومن أقوال النبى عليه الصلاة والسلام: «لاعب ابنك سبعا وأدبه سبعا وصاحبه سبعا، ثم ألق حبله على غاربه».

ولقد كان رسول الله ﷺ يشيع الفرح والسرور بين الصغار ويلاعبهم ويمرح معهم ويحثهم على اللعب التربوى والمرح المباح، ويروى عن البراء بن عازب قوله «كان رسول الله ﷺ يصلى، فجاء الحسن والحسين أو آحدهما، فركب على ظهره، فكان إذا رفع رأسه مال بيده فأمسكه أو أمسكهما، وقال نعم المطية مطيتكما» (أخرجه الطبرانى).

وأخرج أبو يعلى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال: رأيت الحسن والحسين رضى الله عنهما على عاتقى النبى ﷺ فقلت نعم الفرس تحتكما، فقال عليه الصلاة والسلام: «ونعم الفارسان هما».

وروى الطبرانى عن جابر رضى الله عنه قال: دخلت على النبى ﷺ وهو يمشى على أربعة ـ أى على يديه ورجليه ـ وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما».

وكذلك روى الطبرانى عن جابر رضى الله عنه قال: دخلت على النبى ﷺ فدعينا إلى طعام، فإذا الحسين رضى الله عنه يلعب فى الطريق مع صبيان، فأسرع النبى ﷺ أمام القوم، ثم بسط يده فجعل يفر ههنا وههنا، فيضاحكه رسول الله ﷺ حتى أخذه فجعل إحدى يديه فى ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه، ثم أعتنقه وقبله، ثم قال «حسين منى وأنا منه، أحب الله من أحبه، الحسن والحسين سبطان من الأسباط «ولد الولد».

وقال البيهقى كان ابن لأم سليم يقال له أبو عمير، كان رسول الله ﷺ ربما يمازحه إذا جاء فدخل يوما يمازحه فوجده حزينا، فقال: «ما لى أرى أبا عمير

حزينا» فقالوا يا رسول الله مات نفيره ـ أى طائره أو بلبله ـ الذى كان يلعب به، فكان يناديه «يا أبا عمير ما فعل النفير؟».

وعن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثير بن العباس رضى الله عنهم ثم يقول: «من سبق إلى فله كذا وكذا»، قال: فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم.

كما حث الرسول الكريم على معاملة الأطفال قدر عقولهم، ومن أقواله صلى الله عليه وسلم: «من كان له طفل فليتصابى له» وكذلك روى الطبرانى عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق القائل: «اعملوا فكل مُيسر لما خلق له» وكذلك قالت عائشة رضى الله عنها «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم» (رواه مسلم وأبو داود).

ولقد نادى علماء التربية العرب ومنهم ابن سينا بأهمية مراعاة ميول الطفل واستعداداته الفطرية وقدراته الطبيعية، وكذلك أوضح عبد الرحمن الجوزى أهمية الاستعدادات الفطرية لدى الصبى ومراعاتها فى توجيهه وإرشاده.

ويؤكد أبو حامد الغزالى على أهمية اللعب للصغير وقيمة اللعب كوسيلة تساعد فى تربية الطفل وتعليمه، ويشير إلى أن للعب ثلاثة وظائف تربوية وهى:

ـ تنمية جسم الطفل وتزيد من قوته.

ـ الترويح عن الطفل من تعب وعناء الدروس.

ـ إدخال السرور على قلب الطفل.

ولقد أدركت الأمم المتحضرة فى عصرنا الحديث أهمية رعاية الطفولة والعناية بها وخصصت لها أكبر قدر من اهتمامها، بل لقد أصبح معيار الحضارة بين الأمم هو مقدار اهتمام كل أمة بأطفالها، ولم تعد الدول التى تضع الطفولة فى درجة متأخرة من اهتماماتها، تستطيع أن تواكب ركب الحضارة والتقدم.

ففى انجلترا يحرص المجتمع على أن يتمتع الطفل بكل أسباب السعادة والرفاهية، وفى هذا الصدد يقول المربون والفلاسفة: «قد تضطرنا الظروف لتوزيع الخبز بالبطاقات، وسن بعض القوانين التى قد تحد من حرية الكبار، وقد نقبل

ذلك راضين عن طيب خاطر، ولكننا نثور ونرفض أى قيد يمس سعادة الأطفال ورفاهيتهم».

وفى الولايات المتحدة الأمريكية يجتمع كل عام مؤتمر خاص بالطفولة وفى افتتاح المؤتمر الحادى والعشرين قال ريتشارد نيكسون «Richard Nixon» رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ـ فى ذلك الوقت ـ : «يجب أن تكون الطفولة هى حجر الأساس فى بناء مجتمعنا، وذلك لأن الطفل إذا أدرك أن وطنه قد حقق له العزة والكرامة، ولبى له حاجاته، فإنه سوف يدين له بالإخلاص والتقدير والحب».

وكذلك فى روسيا الاتحادية* يردد المفكرون والتربويون قولهم: «لقد ألغت بلادنا الألقاب والامتيازات، ولم يعد لدينا أباطرة ولا قياصرة ولكننا نؤكد دائما أن فى بلادنا قيصرا واحدا وسيظل يتمتع بكل الامتياز والتقدير، وذلك هو الطفل».

ويتحدد مستقبل أى مجتمع إلى حد بعيد بالخبرات التربوية التى يكتسبها أفراد الجيل الجديد، ولذا فإن الدول المتقدمة تهتم بدراسة واستيعاب كل ما هو جديد فى عالم التربية، وتطبيقه بغرض إعداد الأجيال الناشئة، وذلك لان الطفولة تعد المرحلة التى تتميز بقابليتها للتشكيل الاجتماعى وللتغير بفعل التجربة والخبرات. ومن هذا المنطلق، حظيت الطفولة باهتمام جميع النظم التعليمية والتربوية والاجتماعية والسياسية، باختلاف فلسفاتها وأيديولوجياتها، ولقد تمثل هذا الاهتمام الجدى فى تخصيص المنظمات الدولية لعام «١٩٧٩م» ليكون عاما دوليا للطفل.

كما يرى كاجان «Kagan» إن مرحلة الطفولة لها دورا هاما فى تكوين شخصية الفرد من خلال الخبرات التى يمر بها ويتفاعل معها فى أثناء لعبه.

إلا أن اللعب يستخدم كثيرا فى حياتنا اليومية حتى كدنا نفقده هذا الاصطلاح Termenology مفهومه والمعناه الحقيقى، إذ يُنظر له على أنه نشاط هدفه اللهو واستهلاك الوقت بدون أن تكون له دوافع تحركه وتوجهه، أو أنه

* الاتحاد السوفيتي سابقا.

مضيعة لجهود الطفل، أو أنه يجب ترك اللعب والالتفات بجدية لأى عمل أو نشاط آخر مفيد، مما أدى إلى تكوين مفاهيم ومدركات خاطئة Misconceptions عن اللعب، وبخاصة لدى الآباء والأمهات، وبذلك أصبح لا يُعطى لمفهوم اللعب أهميته بقدر ما يستحق فى تربية الطفل.

## ماهية اللعب ونظرياته

اللعب نشاط سلوكى هام يقوم بدور رئيسى فى تكوين شخصية الفرد، ويعد الميل إلى اللعب أقوى ميول الطفل الفطرية ظهورا وأبقاها فى مراحل نموه المختلفة، وقد يرجع ذلك إلى أن اللعب نشاط تلقائى.

ويأخذ اللعب أشكالا مختلفة باستمرار تتفق مع نمو الطفل وانتقاله من مرحلة نمو إلى مرحلة أخرى، فلكل مرحلة من مراحل النمو ألعابها الخاصة التى تتلاءم مع خصائص الطفل وتتفق مع ميوله واستعداداته وقدراته. فأوجه نشاط اللعب فى الطفولة تكون متنوعة فى أشكالها ومضمونها وطرقها، ويتوقف هذا التنوع على احتياجات الطفل فى كل مرحلة من مراحل نموه، وكذلك على المؤثرات الاجتماعية والثقافية والبيئية التى تحيط بالطفل.

ولقد أدى الاهتمام الجدى بدراسة اللعب إلى قيام علماء سيكولوجية الطفل بإجراء بحوث متعددة حول ظاهرة اللعب كأداة للتطبيقات العلمية فى التربية، وكذلك اهتم علماء النفس الذين يدرسون النمو الطبيعى اهتماما واسع النطاق بوصف اللعب وتصنيفه طبقا للواقع. فقد قام سترن Stern العالم النفسى المتخصص فى الأطفال بتقسيم اللعب إلى لعب فردى ولعب جماعى. أما شارلوت بوهلر Charlotte Buhler وهى أخصائية نفسية أخرى، فقد صنفت اللعب إلى أنواع مختلفة، منها اللعب الوظيفى، واللعب الإيهامى، واللعب السلبى، وعرفت اللعب بأنه مصدر سرور. ويصنف هنريو Henriot اللعب إلى اللعب الإيهامى، اللعب الواقعى، اللعب الواقعى الإيهامى.

وتعرف كاترين تايلور Katherine Taylor اللعب بأنه يمثل حياة الطفل،

فهو التربية والاستكشاف، والتعبير الذاتى، وليس مجرد وسيلة لتمضية الوقت واللهو. بينما يعتبر هربرت سبنسر Herbert Spencer أن اللعب هو أصل الفنون. ويؤكد هويزنجا Huizinga على أن اللعب يعد من أقدم أنواع الثقافة، وأن الحضارة مستمدة من اللعب، فمظاهر النشاط الابتكارى كالفن والمهن والكشف العلمى تمت بصلة وثيقة إلى اللعب.

والدراسات والبحوث التى أجريت حول هذه الظاهرة، تؤكد على أن اللعب هو مدخل وظيفى لعالم الطفولة، ويؤثر فى تشكيل شخصية الفرد فى سنوات طفولته، وهى تلك الفترة التى يتفق علماء النفس حول أهميتها كركيزة أساسية للبناء النفسى للفرد فى مراحل نموه المتعاقبة.

فقد أجمع الباحثون على أن اللعب بمختلف مظاهره يعد من أهم العوامل التى يجل شأنها فى تربية الإنسان، ولكنهم اختلفوا فيما بينهم حول تحديد ما يؤديه اللعب من وظائف وكذلك تفسيره.

ونتيجة للدراسات العلمية، تم إقرار عدة نظريات للعب Theories of Play وتحاول كل نظرية منها التأكيد على مظهر مختلف من مظاهر اللعب.

إذ يرى فريدريك فون شيلر Friedrich Von Schiller أن اللعب هو التعبير عن الطاقة الخصبة، وكذلك يرى هربرت سبنسر Herbert spencer أن للعب أهمية في استنفاد الطاقة الزائدة Surplus Energy عن احتياجات الجسم.

ويؤكد جوتس موث Guts Muth على أهمية اللعب فى الترويح عن الذات. بينما يرى شالر Schaller إن اللعب يجدد القوى المشرفة على الانهيار، وكذلك يدافع لازاروس Lazarus عن اللعب الإيجابى كمجدد للقوى وللحيوية وبأنه يحقق الاسترخاء للجسم، إذ يرى كل منهما أن اللعب يحقق الاسترخاء Relaxation للجسم وتجديد نشاطه وحيويته «نظرية الاسترخاء أو الترويح».

ويشير كارل جروس Karl Gross إلى أن اللعب هو الإعداد للحياة Preparation for Life ومن خلال مناشطه يتدرب الأطفال على المهارات الأساسية، وأن اللعب يعد نشاطا فطريا instinct (نظرية الإعداد للحياة).

ويوضح كارت Kart أهمية اللعب فى النمو الجسمى وفى تدريب قوى الطفل على تأدية وظائفها، وأن اللعب يعد من أهم العوامل الى تساعد على نمو أعضاء الجسم وأجهزته وبخاصة المخ «نظرية النمو الجسمى» كما أوضح كارت أيضا أن للعب دورا هاما فى إشباع الميول من خلال مناشط اللعب، والتى ينتج عن عدم إشباعها حالة من التوتر والإحباط «نظرية التهدئة».

وكذلك يرى كونراد لانج Konrad Lange إن اللعب يحقق التوازن النفسى للفرد «نظرية التوازن».

ويتفق كل من برنارد ماسون Bernard Masson الفريد ادلر Alfreid Adlar فى أن اللعب هو التعبير عن الذات Self expression وأن الميول النفسية هى التى تدفع الفرد إلى اختيار أنماط نشاطه وفقا لقدراته واستعدادته «نظرية التعبير الذاتى».

بينما تشير نظرية الاتصال الاجتماعى Social Contact أن اللعب يتأثر بالبيئة الاجتماعية للفرد، ومن ثم يلتقط الطفل من بيئته الاجتماعية أنماط النشاط والسلوك السائد فى مجتمعه. ولقد أكدت العديد من الدراسات العلمية التى تناولت لعب الأطفال على أن اللعب يتأثر بالبيئة أكثر من تأثره بالوراثة.

فى حين أن ستانلى هول Stanley Hall يرى أن الطفل يكرر فى اللعب اهتمامات وتجارب أسلافه بالتسلسل الذى حدثت به قبل العصر التاريخى، وأن اللعب متوارث inherintance من جيل إلى جيل منذ أقدم العصور "Theory of Play" Recapitulation إلا أن العديد من الأبحاث ومنها دراسات ليمان Lehman، ويتى Witty قد أوضحت أن لعب الأطفال يتأثر بطبيعة الطفل وكذلك بالبيئة الاجتماعية التى تحيط به.

## الأهمية التربوية للعب

لا شك أنه من المشوق دائما أن نجد فى الماضى جذورا للمعلومات الحديثة عن اللعب. فكثيرا ما يذكر أن أفلاطون Plato كان أول من أدرك القيمة

العملية للعب. وكذلك رأى أرسطو Aristotle ضرورة تشجيع الأطفال على اللعب بالأشياء التى سوف يحتاجون جديا إلى استخدامها عندما يرشدون.

ومع بداية عصر النهضة زاد الاهتمام بأهمية اللعب ولقد نادى بذلك المربون فى ذلك الوقت.

فجوهان كومينوس Johan Comenius كان يرى أن الجسم يجب أن ينمو عن طريق الحركة، كما ينمو العقل عن طريق الكتب، ولذا قسم اليوم المثالى للطفل إلى ثلاث فترات: فترة للنوم، وفترة للنمو العقلى وفترة للترويح البدنى المتعدد الأنواع.

كما نادى جان جاك روسو Jean Jacques Rousseau بمنح الطفل حرية كبيرة فى الحركة واللعب إيمانا منه بالتربية وفقا للطبيعة. ووضع «روسو» أفكاره التربوية فى كتابه إميل Emile وهو يتكون من خمسة أجزاء، ولقد تناول الجزء الأول تربية الطفل من الميلاد حتى سن الخامسة ولقد أشار بضرورة ترك الطفل للعب الحر حتى ينمو جسمه وصحته، أما الجزء الثانى، فقد تناول تربية الطفل من سن الخامسة وحتى سن الثانية عشرة. كما أوضح أن الهدف من التربية فى هذه المرحلة هو تنمية الحواس، وأن تكون الرياضة والألعاب والفنون اليدوية هى وسائل تنمية حواس الطفل وخبراته.

وكذلك نادت ماريا منتسورى Maria Montessori بأهمية إعطاء الأطفال حرية واسعة النطاق فى حركتهم وألعابهم واستخدام لعبهم، وقصر عمل المربين على عملية الإرشاد، وكذلك اهتمت بتدريب الحواس والإدراك الحسى لدى الأطفال. ومن أهم اللعب التعليمية وأوجه النشاط التى استخدمتها فى تنمية الحواس وتقوية الأجسام: البندول، الأرجوحة، المشى، الجرى، الغناء، الرحلات.

كما اهتمت بتعليم ذوى العاهات العقلية ونجحت فى ذلك، واستخلصت من تجاربها ودراستها أن لتربية الحواس أثرا فى تربية العقل، وأنه يمكن تنمية

الحواس من خلال تمرينات ولعب خاصة يتم إعدادها، وأنه يجب أن يقوم الطفل نفسه بهذه التمرينات أو التدريبات ويسير فيها وفقا لقوته. إلا أنها بعد نجاحها فى تعليم ذوى العاهات انتقلت إلى الاهتمام بتعليم الأطفال العاديين باستخدام طريقتها فى التعليم. إذ نادت بأن الطفل جسم ينمو وروح تنمو، ومن ثم يجب مساعدته فى تنمية شخصيته ككل.

وكذلك رأت منتسورى أنه من الأهمية مراعاة ميول واهتمامات الأطفال إذا كان يراد للعملية التعليمية أن تبقى متحررة من الصراعات، وأن يتم تنميتها من خلال الممارسة، ولذا يعد النشاط المستقل أحد المفاهيم الرئيسية لنظامها التعليمى، إذ تشير إلى أن الطفل يكون كما يكون ليس بسبب المدرسين ولكن كنتيجة لما يقوم به هو نفسه.

إلا أنها لم تقصر النشاط المستقل للطفل والذى يعتمد عليه نظامها التعليمى على تنمية كلا من الإدراك الحسى والفكرى، بل امتد ليشمل تطوير جوانب الشخصية الإنسانية ككل، وأكدت على أن ذلك لا يتحقق إلا من خلال توفير مناخ من الحرية، يكون مرتبطا بالنظام والمسئولية، وبأن يكون لدى الأطفال فهم إيحائى لأنماط تحقيق الذات من خلال النشاط المستقل.

أما فريدريك فروبل Friedrick Frobel فقد أظهر المغزى الفلسفى للعب واقترح أيضا كيفية الاستفادة من اللعب فى العملية التربوية والتعليمية، إذ يقول أن اللعب نشاط تلقائى ونفسى، وفى الوقت نفسه مثال للحياة البشرية فى مجموعها، ولذلك كان مقرونا دائما بالفرح والحرية والرضا والراحة النفسية والجسمية والسلام العالمى.

ولقد وضع فروبل أساس نظريته التربوية على فكرة مؤداها أن الإنسان تنمو قدراته من خلال نشاطه، ولقد أدى به إدراكه العميق بقيمة النشاط فى تشكيل الشخصية إلى توضيح كيفية أن لكل أشكال النشاط ـ اللعب والتعلم والعمل ـ ميزاتها فى التعليم الحقيقى للإنسان، وأنه من خلال اللعب وباللعب تنمو

شخصية الطفل نموا متكاملا، ولهذا لا ينبغى أن يكون اللعب نشاطا عفويا ويترك للصدفة البحتة، بل يجب أن يكون نشاطا تربويا يخضع للارشاد والتوجيه.

ويعزو بياجيه Piaget عملية النمو العقلى عند الأطفال إلى عمليتى التمثيل Assimilation والملاءمة Accomodation إذ يرى أن عملية التمثيل هى النشاط الذى يؤديه الطفل لتحويل وتغيير ما يتلقاه من معلومات إلى بنى معرفية Structures of Knowldge تشكل جزءا لا يتجزأ من ذاته، أما الملاءمة أو التكيف فهى النشاط الذى يقوم به الطفل ليتكيف أو يتوافق مع عالمه الخارجى الذى يحيط به لتمثيل المعلومات، وأنه من خلال التبادل المستمر والنشاط بين عمليتى التمثيل والتكيف يتحقق النمو العقلى.

إلا أن بياجية يفرق بين اللعب كتكرار لنشاط تم إتقانه وبين تكرار نشاط يهدف إلى فهم هذا النشاط، باعتبار أن الأخير هو بحث أو استقصاء ويتضمن عمليه الملاءمة، كما يؤكد على أن المعرفة الأولية للطفل تبدو فى الحركة، فمن خلال الاستكشاف Exploration واللعب يتهيأ للطفل معرفته التالية، وخاصة تلك المرتبطة بإدراكه لمعانى الكلمات وتنمية حصيلته اللغوية.

كما أوضحت نتائج دراسة كولتسوفا أن نمو القدرة على الكلام عند الأطفال ترتبط ارتباطا وثيقا بالحركات، وأن النشاط الحركى المنظم والمصاحب بالكلام له تأثير إيجابى على النمو العقلى للطفل، إذ يسهم فى تنمية عمليات التفكير والانتباه والتذكر لديه.

وتؤكد دراسات «الكونين (١٩٧٩)، اتو وآخرون (١٩٧٩) أن مواجهة الطفل لبيئته عن طريق اللعب، ومن خلال تقليده باللعب لما يراه ويسمعه ويختبره، إنما يكسبه المعرفة المتصلة بالواقع وينمى قدراته العقلية والبدنية، ويتيح له الفرص لتكوين اتجاهات إيجابية نحو الآخرين ونحو النواتج التعليمية والتربوية للنشاط، وكذلك نحو ذاته، وأن أنماط السلوك والسمات الشخصية تصبح أكثر وضوحا وإيجابية لديه.

كما أوضحت دراسات ادرينثى Adernethy ودراسات بايلى Bailey وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع الذكاء والنمو الجسمى الأفضل لدى الأطفال منذ الطفولة المبكرة وحتى نهاية المراهقة بسبب عدة متغيرات منها التغذية وممارسة النشاط الحركى.

ولقد أثبتت دراسات جاردنر Gardner التى أجريت على مجموعات من الأطفال فى عدد من المدارس ورياض الأطفال فى انجلترا، والتى تستخدم نشاط اللعب كأساس لطريقة التعليم، أن للعب أهمية فى النمو المعرفى والنمو المهارى لديهم، وكذلك فى كافة جوانب بنيتهم الشخصية.

كما اتضح من دراسة بيرى Perry أنه من خلال اهتمام الطفل باللعب بالدمى، والألعاب المعاصرة ومعرفة كيفية بنائها ونظام العمل بها، نمت معارفهم. إذ تعلموا من اللعب بالروافع الآلية «الونشات» ونظام البكرات Pully system الكثير من المبادئ العلمية، كما تعلموا مبادئ الطفو والكثافة والوزن النوعى وقانون أرشيميدس من خلال لعبهم بأحواض الماء والقوارب المصنوعة من الخشب أو من المطاط، وبالأجسام الطافية على سطح الماء بوجه عام.

ويوضح كوربين corbin أن لممارسة النشاط الحركى تأثيرا إيجابيا على المجال المعرفى للطفل Cognitive domain وذلك على النحو التالى:

١- تذكر المعلومات Knowledges المرتبطة بقواعد اللعب، وبالصحة وبالأمان وبالسلامة، وبالمهارات وباللياقة...

٢- الفهم Comprehension: فالطفل يستوعب حقائق اللعب ويفسر معنى اللياقة Fitness ويزداد نموه للتنبؤ بمجريات اللعب.

٣- التطبيق Application: فالطفل يستخدم ما تعلمه من مهارات وأنماط حركية فى مواقف اللعب، كما يطبق فى نشاطه قواعد اللعب.

٤- التحليل Analysis: فان الطفل تزداد قدرته على تحديد وتصنيف وإيجاد العلاقات بين المهارات وأنماط الحركة والعضلات المشتركة فى

تأدية النشاط، ومن ثم تتحقق له القدرة على التمييز بين الحقائق ومدى ارتباطها بالنشاط وتحليل النشاط إلى مكوناته الجزئية، مما يساعد على فهم تنظيماته البنائية.

٥- التركيب Synthesis فان الطفل تزداد قدرته على وضع الأجزاء معا لتكوين ما هو جديد، ومن ثم يقوم بتصنيف أوجه النشاط والأنماط الحركية وطرق اللعب المناسبة له.

٦- التقويم Evaluation: يستطيع الطفل الحكم على مستوى مهاراته ولياقته وأدائه وكذلك الحكم على قيمة النشاط من خلال مشاركته فى النشاط الحركى لما لذلك من تأثير على الجانب المعرفى لنموه.

ويشير كذلك كوربين إلى أن النشاط الحركى للطفل ينمى فى الطفل مهارات الاتصال، السلوك الاجتماعى، القيادة، التعاون، الإدراك الاجتماعى، وكذلك ينمى العلاقات بين الأطفال وبعضهم، ويحقق الثبات الانفعالى.

كما أكد على أهمية النشاط الحركى لتنمية اللياقة البدنية والمهارات الحركية ودوره فى النمو المعرفى والنمو الانفعالى والنمو الاجتماعى للطفل وعلى أهميته فى النمو العقلى للطفل، إذ أن اسهامات النشاط الحركى فى تنمية اللياقة البدنية للطفل وفى تكيفه اجتماعيا وانفعاليا يؤدى إلى تكوين جيد لذاته وإلى التعلم الدراسى الفعال وزيادة دوافعه للتعلم.

وتشير ايفيلن شيور Evelyn Schurr إلى أن النشاط الحركى للطفل يعنى: الحياة ، استكشاف الذات، استكشاف البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بالطفل، الحرية، الأمان، الاتصال، السرور والمرح، القبول الاجتماعى. كما أن النشاط الحركى يساهم فى تنمية الطفل اجتماعيا من خلال اكتسابه للعديد من المهارات الاجتماعية Social skills وللقيم الأخلاقية Moral values مما يؤدى إلى تفاعله وتكيفه وتعاونه وانتمائه اجتماعيا، وكذلك احترامه للمبادئ وللقواعد وللسلطة وللقيادة.

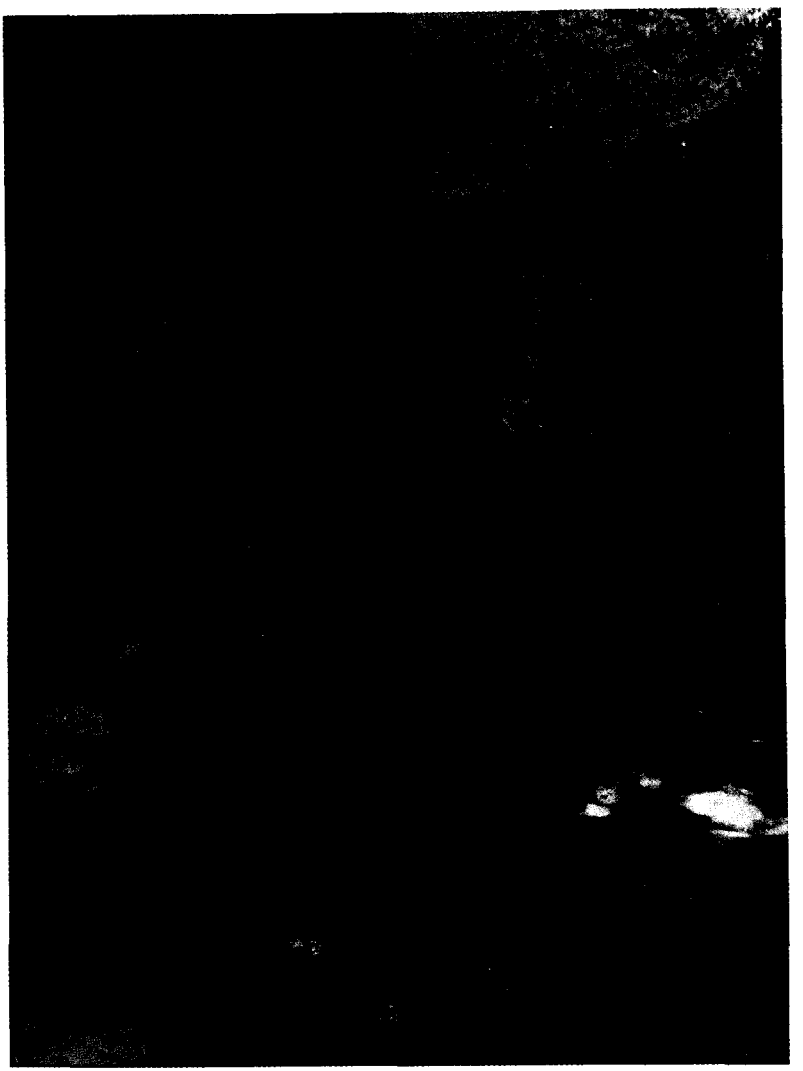

اللعب يعد رحلة استكشافية لقدرات الطفل

ويرى كل من بيوتشر Bucher وساكستون Thaxton أن الطفل يحقق نموه وتقدمه من خلال اللعب والنشاط الحركى، إذ يعد اللعب رحلة استكشاف ومتعة واستقصاء لجوهر شخصية الطفل ولنوع البيئة المحيطة به، ومصدرا للعديد من الخبرات التى تساعده على النجاح فى حياته، وكذلك يساهم النشاط الحركى فى إشباع حاجة الطفل بالاتصال بغيره من الأطفال، وينمى ثقته بنفسه، ويساعده على الفهم الجيد لشخصيته وللعلاقات الإنسانية.

ويشير كل من هول Hall، سويينى Sweeny، ايثر Esser، إلى أن الهدف الأولى لأى برنامج للنشاط أو للحركة هو تحقيق النمو للطفل فى المجالات الست التالية: اللياقة البدنية، المهارات الحركية، الصحة، المهارات الاجتماعية، الجانب الانفعالى، المهارات المعرفية.

ويرى سكوت Scott ان للعب تأثيرا إيجابيا فى أنماط السلوك وفى شخصية الطفل وكذلك فى تقديره لذاته Self Esteem. ويؤكد كاول Cowell على أن لمهارات اللعب أهمية فى تكوين علاقات وصداقات بين الاطفال وبعضهم، وفى تنمية الإدراك الاجتماعى لديهم وفى اكتسابهم لسمات القيادة والتعاون.

ويوضح فانير Vannier وآخرون أن للعب دورا هاما فى تنمية الحركات الأساسية للطفل وفى تحسين توافقه العصبى والعضلى، وفى نمو واستقرار مهاراته الحركية، وكذلك يسهم اللعب فى التنمية البدنية للطفل، وفى التأثير الإيجابى على أجهزته الحيوية، وفى نمو مهارات الإدراك الحسى لديه، وكذلك فى تنمية مفهوم الذات لديه وصورة جسمه Body image. إذ أن الطفل من خلال نشاطه فى اللعب يكتشف قدراته البدنية والحركية وكيفية استخدام أجزاء جسمه، ويتعلم أيضا كيفية التفاعل والانتماء الجماعى وأنه لكى يتحقق النمو للطفل ولكى يكون فى صحة جيدة، فإنه يحتاج إلى ممارسة النشاط الحركى لمدة أربع ساعات يوميا مستخدما فى ذلك عضلاته الكبيرة.

وقد أكد جيمس سالى James Sally أن اللعب ضرورى للنشاط الاجتماعى وأنه حالة سارة إذ أن الأطفال يغلب عليهم الضحك أثناء لعبهم،

فالضحك يكون بمثابة دلالة على السرور. وكذلك يرى لوينفيلد Lowenfeld أن الطاقة الزائدة عن الاحتياج يحسن أن تصرف عن طريق الضحك وفى الوقت المناسب، حتى لايكون لها أثر سيئ على النمو العقلى، فتعطله وتعوقه عن التقدم.

ويشير كلا من كلاكيان Kalakian وجولدمان Goldman إلى أن الطفل من خلال نشاطه فى اللعب يعرف الكثير عن قدراته واستعداداته، مما يساعده فى تكوين مفهوم أوضح عن ذاته Self concept. إذ أنه من خلال نشاطه فى اللعب يتكون لديه اتجاهات إيجابية نحو جسمه النامى، وكيفية استخدامه لأجزاء جسمه، وكذلك معرفته وإدراكه لنوع المهارات التى يمكنه اكتسابها والنبوغ فيها. وبذلك يكّون الطفل فكرة عن مفهوم ذاته الجسمية Physical Self Concept وينمو مفهوم الذات لديه ويتطور نموه بتزايد الخبرات الحركية التى يكتسبها من خلال حركته ونشاطه فى اللعب.

ومن ناحية أخرى فقد استخدم اللعب فى العلاج النفسى، إذا وجد أن طريقة اللعب العلاجى Play Therapy تعد من الطرق الفعالة للعلاج النفسى وخاصة مع الأطفال. فقد استخدم فرويد Freud اللعب لأول مرة مصادفة فى العلاج النفسى. وكان لآرائه عن اللعب فى أنواع العلاج المختلفة والمستمدة من نظرية التحليل النفسى آثارا مباشرة، فى علاج الأطفال ذوى الاضطراب النفسى، ومعظم هذه الأنواع من العلاج استخدم فيها اللعب التلقائى واللعب الخيالى.

وكذلك استخدمت هرمين هج هلموث Hermine Heg Helmuth ظاهرة اللعب فى علاج الأطفال مضطربى العقل بغرض ملاحظتهم وفهمهم. وكذلك استخدمت ميلانى كلين Melanie Klein اللعب التلقائى فى علاج الأطفال المضطربين نفسيا، وافترضت أن ما يقوم به الطفل خلال اللعب الحر يرمز إلى الرغبات والمخاوف والصراعات غير الشعورية. فى حين استخدم كل من سيموندس Symonds وآمن Amen ورينيسون Renison اللعب الخيالى لعلاج حالات القلق والتوتر عند الأطفال.

ففى اللعب يكون الطفل على سجيته وتتكشف تلقائيا رغباته واتجاهاته وتتضح طبيعة سلوكه. ولذا يستفيد المعالج النفسى من لعب الطفل كوسيلة للتعبير الرمزى عن خبراته فى عالم الواقع، فالطفل فى أثناء لعبه يعبر بصورة رمزية عن مواقف من حياته ويعكس صورا لحياته العائلية ولطريقة تربية الوالدين له. وكذلك ويستفاد من اللعب فى عملية العلاج النفسى للطفل المشكل أو المصاب باضطرابات نفسية، وذلك بتفريغ انفعالاته ورغباته ونزعاته العدوانية ومخاوفه وتوتراته.

ومن الأهمية التربوية مساعدة الطفل على تحديد الأهداف والطرق والوسائل المرتبطة بنشاطه واكتشافها بأكبر قدر ممكن من الاستقلالية، وذلك من خلال تقديم التوجيهات والإرشادات حتى يمكن للأطفال تحديد أهدافهم بأنفسهم وتقرير الطرق والوسائل المتصلة بها. ولقد أكد على ذلك كل من: جاليرين (١٩٦٧)، بييج (١٩٧١)، أوهل (١٩٧٣)، كوساكوسكى واوتريش (١٩٧٣)، انون(١٩٧٦)، لوميشر واخرون (١٩٧٨) تاليزنيا، (١٩٧٩). كما تؤكد دراسات كل من كلوز، كينل (١٩٧٦) على أهمية الأبعاد التى تربط بين الطفل والقائمين على رعايته. فالطفل يلعب حينما يريد أن يلعب وبالكيفية التى يراها، وفى لعبه لا يراعى مواعيد معينة للعبه أو يضع اعتبارات للمكان الذى يزاول فيه اللعب، ولذا يجب مراعاة اختيار طرق تقديم اللعب وكذلك تنظيمه بحيث يؤدى ذلك إلى تحقيق الأهداف المرجوة من لعب الطفل.

ولقد أوضحت مارى بولاسكى Mari Pulaski أن اللعب يتوقف أيضا على نوع أدوات اللعب وعلى خيال الطفل ومدى حريته فى اللعب، ولذا تفضل تزويده بتلك الأدوات وتنويعها، وذلك حتى يشبع ميول اللعب وتنمو لديه موهبة الابتكار.

ويشير كذلك ليونتيف (١٩٧٥) إلى ضرورة توافر مختلف أوجه النشاط التى تؤدى إلى إقامة علاقات مع واقع الطفل، والتى توفر كذلك الظروف المناسبة للتزود بالثقافة الإنسانية، والتى تؤدى إلى إيجاد الحافز لتحقيق التنمية الشاملة للشخصية الإنسانية.

من جانب آخر أصبح اللعب من الوسائل الفعالة المستخدمة فى التربية، ولقد تنبه علماء التربية إلى أهمية اللعب، فأدخلوا اللعب المعتمد على باعث فى ميدان التربية، وشاع فى المدارس ودور التعليم ويُطلق على هذه الطرق «التعليم عن طريق اللعب».

فالطفل يتعرف على الأشكال والألوان والأحجام، وتنمو لديه محاكات التمييز بين موضوعات العالم المحيط به، وينمى الكثير من مهاراته خلال العاب الاستكشاف والجمع «Collections» التى يقوم بها، كما أنه يتعلم الكثير عن جسمه وقدراته وتتكون لديه اتجاهات حول مفهوم الذات الجسمية، وذلك من خلال اللعب وخبراته.

ومن اللعبات التى تشوق الطفل، لعبة المكعبات المكتوب عليها الحروف الأبجدية والتى تفيد فى تعليم الطفل التمييز بين الحروف، من خلال كتابة مجموعتين من الحروف المتشابهة على بعض الكروت أو الورق المقوى أو علب الكبريت أو الصفيح، ثم كتابة مجموعة أخرى من الحروف المختلفة. ويمكن تعليم الطفل التمييز بين الحروف المتشابهة والمختلفة، وذلك بأن نطلب منه تصنيف هذه الحروف المكتوبة إلى مجموعتين، أحداهما تشمل الحروف المتشابهة، والأخرى الحروف المختلفة أو غير المتشابهة.

ويمكن أيضا تنمية قوة الملاحظة عند الطفل من خلال اللعب، وذلك بأن نكتب بعض الحروف أو نرسم بعض الأشكال على عدد من الكروت، وبعد أن يطلع عليها الطفل نطلب منه أن يغمض عينيه، ثم نسحب كارتا من هذه الكروت التى اطلع عليها من قبل، ونطلب منه بعد ذلك تحديد الكارت الذى تم إخفاؤه.

ومن الحقائق التى أصبحت راسخة أن كلا من محتوى وتنمية الشخصية ومنهجها يعتمد ـ إلى حد بعيد ـ على النشاط، وأن الشخصية تنمو من خلاله، وذلك من خلال المواجهة النشطة للبيئة فى ظروف حياتيه مهيئة لذلك.

ولذا فإن ماكارينكو يؤكد على التأثير البالغ للعب فى تشكيل شخصية الطفل، إذ يرى أن اللعب فى حياة الطفل له الأهمية التى ينطوى عليها العمل فى حياة الكبار، ومن ثم فإن تربية الطفل كشخصية للمستقبل ينبغى أن تقوم لا على

استبعاد اللعب من حياة الأطفال، وإنما على حسن تنظيمه، بحيث يؤدى إلى تكوين الخصائص البنائية للطفل فى نموه.

ومما تقدم نستطيع أن نؤكد أنه كلما زاد نشاط الطفل كلما زادت الفرصة المتاحة لنموه ولتعلمه ولاكتسابه العديد من الخبرات التربوية. فالجسم والحركة هما مصدر كل اتصال مع الذات ومع المجتمع، وسوف يظل اللعب هو الأسلوب الطبيعى الذاتى لتعليم الطفل، وتكمله وسائل أخرى تربوية لتحقيق الأهداف الاجتماعية والتربوية التى ينشدها المجتمع الراقى.

لذا يجب أن نولى اهتمامنا للعب الأطفال وأن نقدم لهم كل الخبرات التربوية لإشباع ميولهم ودوافعهم وحاجاتهم المختلفة وإتاحة الفرص لهم للتنمية المتكاملة لشخصيتهم وفقا لاستعداداتهم وقدراتهم، وكذلك يجب أن نقدم لهم كافة التوجيهات المناسبة وفى التوقيت المناسب.

اللعب ينمى المهارات الحركية للطفل

## تطبيقات مستخلصة من دراسة اللعب

من خلال دراستنا لماهية اللعب ونظرياته ولأهميته التربوية فى تنمية الطفل من جوانب نموه المختلفة، وكذلك من خلال استعراضنا للعديد من الدراسات والبحوث العلمية التى تطرقت إلى البحث والدراسة لهذه الظاهرة الفطرية والتربوية، فإنه يمكنا استخلاص أهم النتائج التالية، وكذلك توضيح دور كل من المجتمع والأسرة والمؤسسات التعليمية نحو تدعيم اللعب التربوى للطفل.

- الميل للعب عملية طبيعية وتلقائية، لذا يجب الاستفادة من الميل الفطرى إلى اللعب فى مساعدة الطفل على النمو الشامل والمتزن.
- تفهم اللعب وأصوله وقواعده وارتباطه بعملية النمو كعملية بيولوجية ونفسية إنما يساعد على اختيار النوع المناسب من ألوان اللعب بما يتمشى مع المرحلة السنية للطفل، وبما يتلاءم مع قدراته واستعداداته ومستوى نضجه، وبما يشبع ميوله ودوافعه وحاجاته.
- اختيار طرق تقديم اللعب المناسبة للمرحلة السنية للطفل ولطبيعة النشاط المقدم، ومراعاة توفير وإعداد أدوات وأماكن اللعب.
- أن يتم اللعب مع توجيه وإرشاد الطفل.
- مراعاة الفروق الفردية فى اللعب بين البنين والبنات، وكذلك بين لعب الأطفال الأذكياء ولعب الأطفال المعوقين، إذ تفضل البنات اللعب بالدمى والألعاب الخاصة بالتدبير المنزلى والخرز والمكعبات، بينما يفضل الأولاد اللعب باللعب المتحركة والآلية وألعاب المطاردة، ويشير هونزيك «Honzik» إلى أن الأولاد يلعبون بعنف أكثر من البنات، وأن الأولاد يبدون اهتماما أكبر من البنات باللعب.

وكذلك لقد أثبت تيرمان «Terman» أن لعب الأطفال الأذكياء يتميز بوجه عام بأنه أكثر نزوعا وأكثر نضجا وإبداعا، فى حين يظهر الأطفال المتخلفون إبداعا أقل فى مناشط اللعب، ويفضلون الألعاب الخالية من القواعد المعقدة، والألعاب التى يمارسها أطفال أصغر منهم سنا.

- الاستفادة من طرق لعب الأطفال فى كل من التشخيص والعلاج النفسى وذلك للأطفال ذوى الاضطرابات النفسية وذوى الاضطرابات العقلية.
- الاستفادة من اللعب فى العملية التعليمية للأطفال وذلك باعتباره من الوسائل الأكثر فعالية فى المجالين التربوى والتعليمى.
- الاعتراف بحق الطفل فى اللعب والانطلاق للحركة لكى يحقق ذاته، مما يتطلب تهيئة الفرص المناسبة لتنمية الشخصية المتكاملة له حتى يستطيع التكيف والتلاؤم مع مجتمعه.

ونظرا لأهمية اللعب التربوى فى حياة الطفل ولكونه يمثل الترويح عن الطفل فإنه يجب الاهتمام به من قبل المجتمع والأسرة والمؤسسات التعليمية. وفيما يلى توضيح لأهم أدوارهم نحو اللعب التربوى للطفل.

## دور المجتمع نحو تدعيم اللعب التربوى للطفل

يجب على المجتمع أن يولى الطفل أهمية خاصة، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال مراعاته لأهم النقاط التالية:

- العمل على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الكبار نحو لعب الأطفال من خلال وسائل الاتصال الجماهيرى.
- إعداد المربين فى مجال الحضانة ورياض الأطفال إعدادا مهنيا مناسبا على مستوى الجامعة.
- العمل على توفير مساحات اللعب وتزويدها بالإمكانات المناسبة وذلك فى كل من المدن والريف.
- التوسع فى صناعة لعب الأطفال، وخاصة تلك التى تساعد على تنمية الخيال والابتكار والإبداع لدى الطفل.
- التوسع فى إعداد البرامج الإذاعية للأطفال التى تهتم باللعب وبوسائله مع مراعاة:

- تنوع البرامج المقدمة ومناسبتها للمرحلة السنية .
- التكامل والشمول فى مادة البرامج المقدمة .
- التوقيت المناسب لعرض تلك البرامج .
- توجيه برامج اذاعية للآباء والأمهات وأولياء الأمور بغرض تعريفهم بطرق الكشف عن ميول أطفالهم للهوايات ، والعمل على تنميتها .

- الاهتمام بإصدار المادة المطبوعة للأطفال ، مع مراعاة :

- التوسع فى إصدار المطبوعات المهتمة بتعليم أوجه النشاط الحركى وبالهوايات ككتب تعليم : السباحة ، الرماية ، الصيد ، تنس الطاولة ، الريشة الطائرة ، التنس ، كرة المضرب الخشبى ، كرة السرعة ، الغطس ، الجمباز ، الشطرنج ، الرسم ، فن التطريز . . .
- توفير المادة المطبوعة للأطفال بما يتفق وخصائص نمو كل مرحلة من مراحل نمو الطفل .
- تخصيص قسم للألعاب الثقافية للطفل فى الصحف اليومية ، وذلك كالفوازير والألغاز والكلمات المتقاطعة .
- الاهتمام باصدار المطبوعات المصورة والملونة ، لما لها من جاذبية وتشويق للطفل واستثارة دافعيته لقراءتها .
- زيادة الاهتمام بإقامة المهرجانات الرياضية والترويحية للأطفال ، مما يزيد من مشاركتهم فى مناشطها أو الاستمتاع بمشاهدتها .
- توفير المكتبات العامة فى المدن ، وكذلك المكتبات المتنقلة بين الأحياء ، وذلك لإتاحة الفرص للطفل للاطلاع والقراءة ، مع توجية اهتمام خاص بذلك لطفل الريف .
- زيادة الاهتمام بتنظيم المعارض الثقافية والفنية للأطفال ، وذلك لتنمية ميولهم ودافعيتهم نحو المشاركة فى المناشط الثقافية والفنية .

- الاهتمام بالألعاب الشعبية المرتبطة بالتراث العربى والإسلامى، وكذلك العمل على إحياء بعض هذه الألعاب.
- توجيه العناية بالريف وإعداد برامج للأطفال تتفق وظروف البيئة وبالعادات والتقاليد السائدة فى الريف.
- توفير وسائل اللعب الخاصة بالأطفال المعاقين، وبما يتمشى مع نوع ودرجة الإعاقة والظروف الحياتية للمعاق.
- توقيع اتفاقات دولية مع الدولة الصديقة لتبادل الخبرات فى مجالات ألعاب الطفل المختلفة وذلك فى كل من المجال الحركى، المجال الثقافى، المجال الفنى، المجال الاجتماعى.....
- الاهتمام بتنظيم المعسكرات القومية والدولية للأطفال،وذلك لتزويدهم بخبرات المناشط الخلوية وبحياة الخلاء وبالاستمتاع باللعب فى الهواء الطلق.
- توفير الإمكانات الخاصة باللعب فى دور التعليم وذلك كتجهيز أماكن اللعب، وتوفير أدوات ووسائل اللعب وتقديم البرامج المناسبة للأطفال وبخاصة فى مرحلة ماقبل المدرسة - فى مرحلة الحضانة ورياض الأطفال.
- تشجيع الهيئات العلمية على إجراء البحوث والدراسات فى مجال اللعب والتربية الحركية والترويح للأطفال، والاستفادة من نتائجها فى تطوير هذا المجال.

## دور الأسرة نحو تدعيم اللعب التربوى للطفل

تتمثل أهمية الأسرة فى أنّها العالم الأول الذى يستقبل الطفل، ولذا يجب أن تهتم بلعب الطفل، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

- تزويد الطفل باللعب المختلفة «العاب الفك والتركيب، الألعاب الآلية، الألعاب الزنبركية، الكرات ذات الأحجام والألوان المختلفة، الأطواق، الصولجانات، المكعبات...».
- تزويد الطفل بما يحتاج إليه من أدوات للألعاب الفنية كأقلام التلوين، الطباشير الملون، ورق للرسم، ورق قص ولصق، الصلصال، فرش

الرسم، الوان ماء، أوان صغيرة للألوان، أدوات النجارة. . . وكذلك تزويده بالأدوات والآلات الموسيقية المناسبة لمرحلته العمرية.

- تشجيع الطفل على الابتكار والإبداع، وذلك بأن يطلب منه:

- رسم قصة بالصور.

- عمل صور من الورق الملون.

- زخرفة الأشياء بالألوان المختلفة.

- قطع وتشكيل المواد والخامات التشكيلية.

- تصميم ملابس للعرض.

- ابتكار التصميمات بالمكعبات.

- عمل نماذج باستخدام الخشب أو الورق أو المعادن. . . لبعض أوجه النشاط الإنشائية، كالمبانى، الكبارى، العربات، الطائرات. . .

- عمل أشكال فنية بالصلصال، بالخيوط وقطع النسيج، بالعلب الفارغة. . .

- إثارة ميل الطفل للقراءة والاطلاع، وذلك من خلال:

- تكوين مكتبة للطفل تتضمن بعض القصص والسير الدينية، والموضوعات التربوية والأدبية والرياضية والخيالية. . .

- توفير الصحف والمجلات الخاصة بالطفل للاستمتاع بقراءتها ومتابعة أحداثها المتسلسلة وبصورها الملونة.

- الإكثار من سرد القصص والروايات للطفل لتنمية خياله واستثارة دافعيته للقراءة لمتابعة أحداث هذه القصص والروايات.

- مراعاة اختيار موضوعات القراءة المناسبة لسن الطفل وليوله، مما يؤدى إلى فهم وإدراك المعانى، ومن ثم زيادة حرصه على القراءة.

- تشجيع الطفل على حل الفوازير والألعاب الثقافية التى ترد بالصحف اليومية وبالمجلات الأسبوعية والشهرية.

- تحفيظ الطفل الأغانى والأناشيد الدينية والوطنية لزيادة قدرته على الحفظ ولتنمية حصيلته اللغوية ولتدريبه على الألقاء . . .
- تشجيع الأطفال على متابعة مختلف البرامج الدينية والتربوية والثقافة والرياضية التى تقدم للأطفال من خلال الإذاعة والقنوات التليفزيونية والفضائية.
- الاهتمام بتقديم اللُعب التعليمية للأطفال لزيادة الحافز لديهم للتعلم وللاستفادة من اللعب فى عملية التعلم.
- تشجيع الطفل على تكوين الصداقات مع أقرانه واللعب معهم وكذلك تشجيعه على استضافة أصدقائه بالمنزل لمشاركته لهم فى العديد من الألعاب.
- تشجيع الطفل على القيام بهوايات الجمع Collections ومنها طوابع البريد، العملات النقدية، البطاقات، الصور، الكرات الزجاجية (البلى).
- تقديم الخبرات التربوية للأطفال فى الوقت المناسب وبما يتفق مع مستوى نضجهم، مما يؤدى إلى استمتاعهم باللعب وبمناشطه المختلفة.
- الاهتمام بنشاط اللعب فى الهواء الطلق وذلك من خلال اصطحاب الأطفال إلى: الأندية وساحات اللعب، الحدائق والمتنزهات، المصايف والشواطئ، الرحلات . . .

ويمكن تلخيص أهم ما يجب أن يقوم به الوالدين نحو أبنائهم لتنمية ميولهم وإشباع دوافعهم للعب، فى أهم النقاط التالية:

- ضرورة قيام الوالدين بتوفير وسائل اللعب المختلفة والمناسبة لأطفالهم.
- توفير غرفة أو مكان مناسب للعب الأطفال.
- ضرورة إلمام الوالدين بطرق الكشف عن ميول أطفالهم وذلك من خلال:
- ملاحظة ما يقوم به الطفل.
- تحليل إجابات الطفل على عدد من الأسئلة توجه إليه.

- دراسة إجابات الطفل على أسئلة اختبار مقنن لقياس الميول.
- مراعاة مناسبة اللعب المقدمة له مع مستوى نضجه.

## دور المؤسسات التعليمية نحو تدعيم اللعب التربوى للطفل

يجب على المهتمين بالتعليم إدراك القيمة التربوية للعب والعمل على الاستفادة منها فى تنمية الطفل وشخصيته، وخاصة فى مراحل الحضانة ورياض الأطفال وفى المرحلة الابتدائية، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

- العمل على توعية الأطفال بالقيمة التربوية لأوجه نشاط اللعب ووقت الفراغ والترويح.
- الاهتمام بتعليم الأطفال أوجه نشاط اللعب، والعمل على تزويدهم بالخبرات والمهارات الحركية والحسية.
- توفير الإمكانات المناسبة لممارسة الأطفال لأوجه نشاط اللعب وبما يتناسب مع مستوى نضجهم وخبراتهم التربوية، وكذلك الاهتمام بتجهيز أماكن اللعب.
- تعريف الأطفال بميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم وقدراتهم، وإرشادهم إلى أنواع مناشط اللعب التى تناسب ظروف كل منهم.
- الاهتمام بتقديم التوجيهات والإرشادات للأطفال فى أثناء نشاطهم ووقت الحاجة لذلك، لتوفير الاستقلالية فى نشاط الأطفال.
- مراعاة تنوع أوجه النشاط المقدمة للأطفال من قبل دور التعليم، وذلك كتوفير الألعاب البدنية والألعاب الثقافية والألعاب الفنية والألعاب الاجتماعية...
- الاستفادة من الطرق الحديثة فى مجال التربية والتعليم وتطبيق أسلوب «مسرحة المناهج» حتى يمكن الاستفادة من نشاط اللعب فى العملية التعليمية والتربوية.

- العمل على تكوين اتجاهات إيجابية وتنميتها لدى الأطفال من المتعلمين، وذلك نحو كل من المناشط المختلفة التالية:

- أوجه النشاط الحركى: وذلك من خلال اشتراك الأطفال فى برامج اللعب والتربية الحركية، ومراعاة أن تحقق لهم هذه البرامج الرضا النفسى، سواء كان ذلك فى أثناء اليوم الدراسى أو بعد انتهائه.

- أوجه نشاطه الخلاء: وذلك من خلال إتاحة الفرص للأطفال لممارسة نشاطهم فى الهواء الطلق والاستمتاع بالطبيعة وبحياة الخلاء.

- الهوايات: وذلك من خلال تخصيص أوقات لتعليمها للأطفال، كالرسم والنجارة، وتنسيق الحدائق والزهور، وجمع الطوابع والعملات التذكارية، وتصوير المناظر الطبيعية، وأعمال الزخرفة والأشغال اليدوية الأخرى.

- أوجه النشاط الاجتماعى: وذلك من خلال تنظيم المهرجانات والاحتفالات، وإقامة حلقات السمر، وتنظيم الرحلات والمعسكرات للأطفال، وكذلك إقامة الحفلات المدرسية.

- القراءة: وذلك من خلال توفير الكتب والمطبوعات المختلفة التى تتمشى مع التربية الثقافية للطفل ومع مستوى نضجه، وذلك فى المكتبات المدرسية، مع مراعاة إعداد وتجهيز أماكن ملائمة للقراءة وتخصيص أوقات مناسبة لذلك، لاستثارة دافعية المتعلمين من الأطفال للقراءة وزيادة الطلب عليها.

- الألعاب الشعبية: وذلك من خلال تعريف الأطفال بالألعاب الشعبية المناسبة لمرحلتهم السنية والعمل على ممارستهم لها وإتقانها، مما يسهم فى ربط ألعابهم بالتراث الثقافى وبالتراث الشعبى لمجتمعهم.

- الاهتمام بتوفير أوجه نشاط اللعب المناسبة للأطفال المعاقين، والعمل على إعداد برامج لألعابهم تتمشى مع ظروفهم وأنواع إعاقتهم.

- الاهتمام بطرق اللعب المستحدثة فى دور الحضانة ورياض الأطفال، مما يؤدى إلى التجديد فى مناشط اللعب وإبعاد عنصر الملل عن الأطفال وذلك فى اثناء لعبهم.
- تهيئة الفرصة للأطفال لاستكشاف ذاتهم والبيئة المحيطة بهم من خلال مناشط التربية الحركية ومواقف اللعب.
- الاهتمام بتنمية الحواس الجمالية والفنية عند الأطفال من خلال التربية الحسية والتدريب اليدوى على التعبير الخطى.
- تدريب الأطفال على الغناء واللعب والحركة بمصاحبة الموسيقى أو بدونها.

وبعد هذا العرض لظاهرة اللعب التربوى ولدور كل من المجتمع والأسرة والمؤسسات التعليمية نحو تدعيم اللعب التربوى للطفل، فإنه يمكنا التأكيد على أهم مايلى:

- الدور التربوى والاجتماعى لكل من المجتمع والأسرة والمؤسسات التعليمية فى تشكيل سلوك الأطفال بوجه عام، وبتشكيل سلوكهم نحو اللعب بوجه خاص.
- دور المجتمع بتوفير الرعاية لأبنائه فى مرحلة الطفولة وتوفير فرص اللعب والترويح لهم من خلال مؤسساته التربوية والاجتماعية والإعلامية.
- دور الأسرة فى عملية التشكيل الاجتماعى لأبنائها منذ مرحلة طفولتهم. ويشير ميلير Miller إلى أن الطفل لايعرف شيئا عن العالم الذى نشأ فيه سوى عن المحيطين به فقط، وذلك فى بداية حياته، ولذا فإنه يرى أن للأسرة دور هام فى التنشئة الاجتماعية لأبنائها وفى تكوين الميل والاهتمام لديهم نحو مناشط اللعب والترويح.
- دور كل من المدارس ودور الحضانة ورياض الأطفال فى توفير البيئة التربوية للعب وفى تزويد أطفالها من المتعلمين بالمهارات والخبرات الحركية والحسية، وتعريفهم بالعديد من الهوايات وبطرق

تنميتها، وكذلك تزويدهم بالمهارات المرتبطة بالألعاب المناسبة لمرحلتهم السنية.

ولذا يجب أن تتعاون مؤسسات المجتمع فى تدعيم اللعب التربوى للطفل وان تتضافر جهودها فى الاستفادة من اللعب فى العملية التعليمية والتربوية والتنموية للطفل، فالطفل فى لعبه لايكون طفلا فحسب بل إنه من خلاله يلعب أيضا دور طفولته ويتوحد مع عناصره وأدواته ويستجيب لرموزه ومعانيه ودلالته. ففى اللعب يعاصر الطفل خبرات نموه ومن اللعب ينطلق الطفل حاملا معه ركائز ودعائم نموه إلى مراحل نموه التالية.

# قائمة المراجع العلمية
# (الفصل الثانى)


١ ـ أحمد بلقيس، توفيق مرعى: الميسر فى سيكولوجى اللعب. عمان، دار الفرقان، ١٩٨٢.

٢ ـ ادريين هاريس: حقائق جديدة عن تنشئة الطفل: ترجمة عطيات محمود جاد. اليونسكو، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد الأربعين، ١٩٨٠.

٣ ـ أمين أنور الخولى: مكانة التربية البدنية والرياضة فى الفكر التربوى الإسلامى. دراسات تربوية الجزء الأول، القاهرة، عالم الكتب، نوفمبر ١٩٨٥.

٤ ـ انطونيو خربكوفا: التربية البدنية والنمو العقلى للأطفال: ترجمة محمد كمال لطفى. اليونسكو، مجلة مستقبل التربية، العدد الأول، ١٩٨٠.

٥ ـ سوزانا ميلر: سيكولوجية اللعب: ترجمة رمزى يسى. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤.

٦ ـ صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس. الجزء الأول، الطبعة الثانية عشر، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٧٦.

٧ ـ عبد الله علوان: تربية الأولاد فى الإسلام. الجزء الثانى، بيروت، دار السلام، ١٩٨١.

٨ ـ فيولا الببلاوى: الأطفال واللعب، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن، العدد الرابع، ١٩٧٨، الكويت، وزارة الإعلام.

٩ ـ كارل هانز جونتر: لمحات عن حياة فريدريك فرويل: ترجمة أسماء عبد المنعم. اليونسكو، مجلة مستقبل التربية العدد الثالث، ١٩٨٢.

١٠ ـ كمال درويش، محمد الحماحمى: الترويح وأوقات الفراغ فى المجتمع المعاصر. مكة المكرمة، مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى، ١٩٨٦.

١١ ـ كمال درويش. محمد الحماحمى، أمين الخولى: اتجاهات حديثة فى الترويح وأوقات الفراغ. القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٢.

١٢ محمد عطية الابراشى: الاتجاهات الحديثة فى التربية. الطبعة السابعة القاهرة، دار أحياء الكتب العربية، ١٩٦٦.

١٣ ـ محمد محمد الحماحمى: أصول اللعب والتربية الرياضية والرياضة.. الطبعة الثانية. القاهرة، المركز العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٦.

١٤ ـ محمد منير مرسى: تاريخ التربية فى الشرق والغرب. القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٧.

١٥ ـ هيرمان رورز: لمحات عن حياة ماريا منتسورى: ترجمة سعاد عبد الرسول. اليونسكو، مجلة مستقبل التربية، العدد الثالث، ١٩٧٩.

١٦ ـ يواقيم لومبش: تنمية الشخصية وتنظيم الأنشطة التربوية للتلاميذ: ترجمة محمد عبد المجيد. اليونسكو، مجلة مستقبل التربية، العدد الأول، ١٩٨٢.

*17- Bandet, J. Sarazanas, R. : L´Enfant et les Jouets. Paris, Casterman, 1972.*

*18 - Bucher, Charles : Foundations of Physical Education and Sports. 9 th Ed, St. Louis, The C.V. Mosby CO, 1983.*

*19 - Bucher, C., Thaxton, N : Physical Education for Children Movement Foundatioms and Experiences .New York, MacMillan Publishing Co. Inc. 1979.*

*20 - Burgener, L. : L´Education Corporelle Selon Rousseau et Pestalozzi. Paris, Librairie J. Vrin. 1973.*

*21 - Corbin, C. : Becoming Physically Educated in the Elementary School. Second Ed. Philadelphia, Lea and Febiger, 1976.*

*22 - Dhaussy, J. : Plaisirs des Livres et des Collections. Paris, Ed. Ouvrières, 1968.*

*23 - Ferran, P., Mariet. F., Porcher, L. : A l'Ecole du Jeu. Bourges, Imp. Tardy quercy. S.A, 1978*

*24 - Fitzhyugh Dodson: Tout Se joue Avant Six Ans. Paris, Editions Robert Iaffent, 1973.*

*25 - Hall. J. Sweeny, H. Esser, H. : Physical Education in the Elementary School. California, Good year Publishing Co. Inc, 1980.*

*26 - Herron, R. Sutton - Smith, B.:Child 's Play. New York, Wiley and Sons, 1971.*

*27 - Honzek. M. : Sex Differences in the Occurence of Materials the Play Constructions of Preadolescents. Child Development, 1951.*

*28 - Jolibois, R. :L`Initiation Sportive, de l`Enfance à L'Adolescence. Tournai, Belgique, Casterman. S.A., 1975.*

*29 - Kagan. J. : The Growth of the Child Reflections on Human. Development. London, Methanen and Co. Ltd, 1979.*

*30 - Kalakian L, Coldman M. : Introduction to Pyhsical Education Sydney, Toronto, Allyn and Bacon Inc, 1976.*

*31 - Lagrange, G. : L'Education Globale. Belgique, Casterman, S.A. Tournai, 1974.*

*32- Langant, M.F. Les Théories du Loisir. Paris, Puf, 1972.*

*33- Lowenfeld, M.: Play in Childood. New York, John Wiley and Sons, Inc., 1967.*

*34- Piaget, J.: La Formation du Symbole chez les Enfants. Paris, Delachaux et Niestle, 1945.*

*35 - Rioux, G., Chappuis, R. : les Bases Psycho - Pédagogiques de L`Education Corporelle. Paris, Librairie J. Vrin, 1974.*

*36- Schurr, E.: Movement Experiences for Children. 3th Edition. New Jersey, Prentice- Hall, inc Englewood Cliffs,*

*37- Schwebel, M., Raph, J: Piaget à l´Ecole. Paris, Denoél, Gonthier, 1976.*

*38 Taylor, J., Walford, R.: Les Jeux de Simulation à l´Ecole. Paris, Casterman, 1976.*

*39- Taylor, K.: Parents and Children Learn Together. New York, Teachers College Press. Columbia. University. 1967.*

*40- Terman. M.: Gentic Studies of Genius. Stanford University Press, 1925.*

*41- Vannier, M. Foster, M., Gallahue, D.: Teaching Physical Education in Elementary Schools. 5th Edition, Philadelphia. London. Toronto W.B. Saunders, Co. 1972.*

*42 - Zuliger, Hans. : le Jeu de l´Enfant. Collection "Psi" Paris. Bluid et Gay, 1969.*